

نهج السعادة

[478] فلا تفرقوا بعد إذا اجتمعتم، ولا تباغضوا بعد إذ تحاببتهم، وإذا رأيتم الناس وبينهم النائرة (3) وقد تداعوا إلى العشائر والقبائل، فاصدوا لهم مهم ووجوههم بالسيف (4) حتى يفرعوا إلى الله وإلى كتابه وسنة نبيه، فأما تلك الحمية فإنها من خطرات الشياطين، فانتهاوا عنها - لا أبا لكم - تفلحوا وتنجحوا. ثم إنه عليه السلام دعا أعين بن ضبيعة المجاشعي، وقال: يا أعين ألم يبلغك أن قومك وثبوا على عاملي مع ابن الحضرمي بالبصرة ؟ يدعون إلى فراقي وشقاقي، ويساعدون الضلال القاسطين علي !! فقال: لا تسأ يا أمير المؤمنين ولا يكن ما تكره، ابعثني إليهم فأنا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم، ونفي ابن الحضرمي من البصرة أو قتله، قال: فأخرج الساعة. شرح المختار: (55) من نهج البلاغة، من ابن أبي الحديد: ج 45، والبحار: ج 8 ص 676 واللفظ له إله الذيل، فإنه من شرح ابن أبي الحديد، نقلا " منهما عن كتاب الغارات.

_____ (3) هي الفساد والفتنة. (4) الهام: جمع

الهامة: الرأس. _____